****

 **كلية الخدمة الاجتماعية**

 **قسم خدمة الجماعة**

**بحث بعنوان**

**" نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات "**

**The Social Goals Model In Social Group Work**

**إعداد**

**نورا بخيت عبد الرحيم معتوق**

مدرس مساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

**1443ه – 2021م**

 **نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات**

**ملخص البحث**

تعتبر طريقة العمل مع الجماعات احدي طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل علي مساعدة الأفراد علي النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم إلي أقصي حد ممكن , حيث تستند طريقة العمل مع الجماعات لإطار نظري في الممارسة, فتستخدم في معظم المجالات الاجتماعية حيث تعتبر الجماعة الصغيرة هي الأداة الاساسية لتحقيق التغيير الاجتماعي المرغوب فيه , وللنماذج أهمية كبيرة سواء علي مستوي التنظير أو علي مستوي الممارسة في طريقة العمل مع الجماعات, حيث تساهم النماذج في مساعدة الأخصائي علي ايجاد حلول للمشكلات التي قد لا يستطيع مواجهتها في الممارسة خاصة في المجالات ذات الطابع الخاص والتي يمكن عن طريق النماذج مواجهتها مما يسهم في استمرارية الممارسة وسعي الأخصائي نحو مواجهة تلك الصعوبات من خلال موجهات النموذج وإتباع خطواته العلمية.

ويعد نموذج الأهداف الاجتماعية أحد نماذج طريقة العمل مع الجماعات الذي يعمل علي تعديل وتغيير السلوك ويوضح النموذج أيضاً أن كل فرد يمتلك قدرات وإمكانيات تحقق مشاركته في المجال المناسب له, وسنحاول في هذا الفصل توضيح المعالم الرئيسية لنموذج الأهداف الاجتماعية كأحد النماذج المهنية التي تستخدمها طريقة العمل مع الجماعات كموجهة للباحثة, وذلك من خلال توضيح نشأته والافتراضات التي يقوم عليها النموذج والأهداف والاستراتيجيات التي يقوم عليها كذلك توضيح حجم الجماعة وفقا لهذا النموذج ومراحل نمو الجماعة, وأخيراً الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وفقا لنموذج الأهداف الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية: النموذج , الأهداف الاجتماعية , نموذج الأهداف الاجتماعية**

**The Social Goals Model In Social Group Work**

**Research Summary**

 The method of working with groups is one of the methods of social group work to help individuals to mature, develop their personalities, and meet their needs to the maximum extent possible. The desirable social, and the models are of great importance, whether at the level of theory or at the level of practice in the way of working with groups, Where the models contribute to helping the specialist to find solutions to the problems that he may not be able to face in practice, especially in the areas of a special nature that can be faced through the models, which contributes to the continuity of practice and the specialist’s quest towards facing these difficulties through the model’s guides and following its scientific steps.

 The social goals model is one of the models of the method of working with groups that works to modify and change behavior. The model also shows that each individual has capabilities and capabilities to achieve his participation in the appropriate field for him, and we will try in this chapter to clarify the main features of the social goals model as one of the professional models used by the method of working with groups Groups as a guide to the researcher, by clarifying its origin, the assumptions on which the model is based, the goals and strategies on which it is based, as well as clarifying the size of the group according to this model and the stages of group growth, and finally the roles played by the social worker according to the social goals model.

**Keywords: model, social goals, social goals model**

**أولاً) مشكلة البحث**

نموذج الأهداف الاجتماعية اهتم بدراسته الكثير من العلماء من بينهم ( كويل Coyle 1948 , ويلسون Wilson , رايلاند Ryland 1949 , كايسر Kaiser1958 , فيليبس Philips 1975 ) **(عادل محمود مصطفي , 1999, ص 222)** , ويعد نموذج الأهداف الاجتماعية من النماذج الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات فهو نموذج تدخلي في ممارسة العمل الاجتماعي مع الجماعات الصغيرة ويعتبر من اقدم تقاليد هذه الطريقة ومن اعلامه ”كويل و ولسن و قينز“ حيث ساهم كل منهم في التفكير به كأسلوب والبحث في مدى تحقيقه للهدف من التدخل مع الجماعات بغاية الوصول الى تجسيد العمل الجماعي وتوجيهه نحو الاهداف الاجتماعية , ويستند هذا النموذج الى فرضية اساسية هي ان كل فرد يمتلك في ذاته قدرات وطاقات تحتاج الى التفعيل من خلال المشاركة في العمل والنشاط الجماعي وان قيمته واهميته يكمنان في التأكيد على القدرات الذاتية والقدرات الجماعية بماهي طاقات حيوية وفعلية , وتقييم سلوك الجماعة واعتباره نمط سلوكي اجتماعي يدل على طريقة عيش الاشخاص وثقافتهم , وكذلك استغلال الموارد الذاتية بشكل ديمقراطي الى جانب استغلال موارد محيطهم **(قينز , 1991) ,** وينادي نموذج الاهداف الاجتماعية بأن تتكون الجماعات لتخدم الأهداف الاجتماعية للمجتمعات التي تتكون فيها؛ ويعد ظهور المشكلات الاجتماعية في أي مجتمع حافزاً مهما لتكوين جماعات تأخذ على عاتقها مواجهة تلك المشكلات عن طريق مجموعة من الجهود والبرامج التي تعمل على تحقيقها, ويستخدم هذا النموذج بواسطة تنظيم مؤسسي ذي أهداف محددة **(خليل درويش وائل مسعود , 2009 , ص 165).**

ويتضمن هذا النموذج مفاهيم محددة وواضحة: مثل المسئولية الاجتماعية والوعى الاجتماعي, والعملية الجماعية وأهميتها في تعديل وتغيير السلوك , ويوضح النموذج ان كل فرد يمتلك قدرات وإمكانيات تحقق نجاحه في المجال المناسب له . وأخصائي العمل مع الجماعات يعتبر هو الشخص المؤثر أمام المجتمع في مساعدة الأعضاء والجماعة من خلال توجيه الجماعة بأساليب مهنية نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية الواقعية **(نصيف فهمي منقريوس , 2009 , ص 338)** , وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من **ma, lee-wo(1991)**: والتي استهدفت قياس فعالية نموذج الاهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة مع فئة الأطفال والشباب في تحمل المسئولية وزيادة المشاركة , وجاءت نتائج الدراسة تؤكد فعالية النموذج في تحمل المسئولية وزيادة المشاركة لدي الشباب**(Ma, Lee – Wo , 1999)**, وكذلك دراسة **(Timothy C. Urdan , 1994)** والتي اهتمت بالتوسع في استخدام نموذج الاهداف الاجتماعية, حيث ركزت الدراسة علي بحث دوافع الأفراد للمشاركة في العمل الاجتماعي بإتباع توجيهات نموذج الأهداف الاجتماعية من خلال ثلاث محاور أساسية :الحاجة إلي مراعاة الوسط البيئي للعلاقات الاجتماعية , الأهداف التي يسعي المجتمع إلي تحقيقها ,التميز بين ثلاثة أهداف تم دمجها معا وتصنيفها وهي : "الأهداف الفردية"," الأهداف الجماعية "," الأهداف المجتمعية" ودراسة تأثيرات تلك الأهداف المتعددة في وقت واحد, وأيضا دراسة **1999) Erdley ,Cynthia a. Asher, Steven R.):** والتي تصف النماذج النظرية لمعالجة المعلومات الاجتماعية , والتي تحتوي علي الاهداف كمكون أساسي , وهي تراجع الأبحاث التي أجريت علي الأطفال العدوانيين والمنسحبين والمقهورين, والذين يحتاجون إلي الدعم الاجتماعي , وتحاول إيجاد علاقات بين أهداف الأطفال , واستراتيجياتهم من أجل القدرة علي التعامل مع مهامهم الاجتماعية المعقدة, ونجاحهم الكامل أو فشلهم في العلاقات الاجتماعية وتناقش فيما تتضمنه الدراسة منظور الأهداف الاجتماعية من أجل التدخل.

أما دراسة (**جمال محمود أبو العنين, 2002)** فقد استهدفت قياس تأثير ممارسة نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات ومشاركة الشباب في المشروعات الصغيرة وبالفعل أكدت نتائج الدراسة أن استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية أثر في الجماعة التجريبية بالنسبة للجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب السلوكي للمشروعات الصغيرة, وأيضاً دراسة **(يسرى سعيد حسانين ,2004)** والتي استهدفت اختبار تأثير برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي لدي الطالبات نحو تعليم الخدمة الاجتماعية, وجاءت نتائج الدراسة تؤكد فاعلية النموذج في تنمية اتجاهات الطالبات نحو تعليم الخدمة الاجتماعية.

في الوقت الذي اكدت فيه دراسة (**شريف محمد سليمان , 2005)** والتي استهدفت تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة وتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي, وقد توصلت نتائج هذه الدراسة ايضاً إلي فاعلية نموذج الأهداف الاجتماعية في تنمية اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي, وكذلك دراسة **(فاطمة عبد الله اسماعيل , 2009):** والتي تحاول تحقيق هدف اساسي مؤداه تنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية لمواجهة مشكلات تلوث البيئة من خلال استخدام مدخل الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة , وجاءت نتائج الدراسة تؤكد قبول الفرد الرئيسي, وهو أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام مدخل الأهداف الاجتماعية لتنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية لمواجهة مشكلات تلوث البيئة.

وأثبتت نتائج دراسة **(ماري سيدراك , 2013)** والتي استهدفت التحقق من مدي فاعلية التدخل المهني باستخدام نموذج الاهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة , وزيادة المشاركة المجتمعية لجماعات خريجي فصول محو الأمية أنه توجد علاقة إيجابية بين التدخل المهني باستخدام نموذج الاهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة وزيادة المشاركة الاجتماعية لجماعات خريجي فصول محو الأمية , ويظهر ذلك من خلال مشاركة أعضاء الجماعة في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي وترتيبها حسب الأولوية , وتحليل المشكلة ذات الأولوية , والتخطيط لحل المشكلة, وتنفيذ الحلول المقترحة لمواجهة المشكلة, والمشاركة في تقويم حل المشكلة, أما دراسة (**محمد حسن السيد حسن , 2015)** والتي تسعي إلي اختبار فاعلية نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية اتجاهات الطلاب نحو المشاركة في نظام الجودة والاعتماد , فقد جاءت نتائج الدراسة تؤكد وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب السلوكي لدي طلاب الجامعة نحو المشاركة في نظام الجودة والاعتماد.

**ثانياً) أهميه البحث**

1. محاولة من الباحثة لتفعيل استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر ارتكاب الجرائم الالكترونية.
2. تساعد نماذج الممارسة المهنية في طريقة العمل مع الجماعات في تحديد أنسب طرق التدخل المهني لمواجهة المشكلات سواء علي المستوي الفردي أو الجماعي أو المجتمعي.
3. إن مهنة الخدمة الاجتماعية ولاسيما طريقة العمل مع الجماعات يمكن أن يكون لها دوراً فعالاً في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الالكترونية من خلال تطبيق برنامج التدخل المهني.

**ثالثا) أهداف البحث**

 **"يتمثل الهدف الرئيسي للبحث" في**

"تحديد أثر استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الالكترونية".

**رابعا) فروض البحث**

**"يسعي هذا البحث إلي اختبار صحة الفرض التالي":**

**"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بين استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الالكترونية "

**خامسا) مفاهيم البحث**

1. **مفهوم النموذج**

هو تصوير للواقع" فمثلاً يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون تعبير نموذج الحياة Life model لكي يصوروا تفاعلات القوي الموجودة في بيئة العميل تأثيراً وتأثراً **(أحمد شفيق السكري , 2002 , ص 324) ,** ويعرف النموذج في الخدمة الاجتماعية بأنه بناء متكامل يعتمد علي القدرات الذهنية والخبرات المهنية يتضمن الأهداف والإجراءات والممارسات التي يقوم بها الأخصائي والمستفيدين من الممارسة " العميل – الجماعة – المجتمع " من خلال موجهات عملية مهنية(**نصيف فهمي منقريوس , 2009 , ص38).**

أما النموذج في خدمة الجماعة يعرف بأنه إطار ذهني يتكون في ذهن الباحث أو الممارس يرغب في تطبيقه في الواقع الفعلي من خلال الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ويتكون النموذج من المكونات الآتية (الأهداف الأساسية والمفاهيم والحقائق وأهم المبادئ والمهارات والأدوار التي سوف يؤديها الأعضاء والجماعة وأدوار وسلوكيات الأخصائي والإجراءات التي سوف تتبع والتوقعات التي يمكن مواجهتها والموارد والإمكانيات والمجال الزمني والمكاني وكيفية تقويم ما تم القيام به**. (شريف سنوسي عبد اللطيف ,2013, ص48).**

1. **مفهوم الأهداف الاجتماعية**

تعرف الأهداف الاجتماعية: بأنها الرغبات أو النتائج المراد الوصول إليها بإجراءات مختلفة ووسائل متنوعة للوصول إلي إحداث تغيرات مقصودة **(أحمد ذكي بدوي , 1977 , ص 387).**

1. **مفهوم نموذج الأهداف الاجتماعية:**

يعرف نموذج الأهداف الاجتماعية: بأنه إكساب وتعليم القيم الديمقراطية والتنشئة الاجتماعية وتدعيم ونمو الفرد والعمل للصالح العام من خلال الجماعات**(عادل محمود مصطفي ,1999, ص 222) ,** ويدور هذا النموذج حول مفهوم أساسي هو المسئولية الاجتماعية , ومن ثم يكون الهدف من طريقة العمل مع الجماعات هو تكوين قاعدة عريضة من الأفراد ذوي الدراية والمهارة , ويقترح هذا النموذج ضرورة مساعدة الفرد علي تدعيم دوافعه نحو العمل مع الأخرين من أجل تحقيق هدف مشترك , ومن أجل الاسهام في الخدمة العامة **(يسري سعيد حسانين , 2004 , ص1116)** .

**التعريف الإجرائي لنموذج الأهداف الاجتماعية:**

1. أحد نماذج طريقة العمل مع الجماعات الذي يستهدف تنمية الوعي لدي أعضاء الجماعة.
2. يسعي إلي تحقيق مجموعة من الأهداف .
3. يتضمن مجموعة من المقومات والمهارات والاستراتيجيات والتكنيكات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف.
4. يتضمن النموذج أدوار معينة يقوم بها الأخصائي في عمله مع الجماعات.
5. يستخدمه الأخصائي الاجتماعي لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية.
6. يستخدمه الأخصائي الاجتماعي لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر النفسية.
7. يستخدمه الأخصائي الاجتماعي لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الأمنية.

**سادساً) الإطار النظري لنموذج الأهداف الاجتماعية**

**اولاً: لمحة تاريخية عن نموذج الاهداف الاجتماعية**

 منظور الأهداف الاجتماعية هو المنظور المبكر الذي انطلق منذ نشأة خدمة الجماعة كطريقة تربوية نادى بها مبكراً كل من جريس كويل G.coyle وتريكر Treker وجيزيلا كونبكا G.konopka وساهموا بفاعلية في تحديد مبادئها وأهدافها وعملياتها , ويشير جوزيف اندرسون Joseph Andrson المهتم ببلورة هذا النموذج إلي أن هؤلاء هم المساهمين الأوائل في وضع أسس هذا النموذج وأنه مستنتج من هذه المصادر **(هنداوي عبد اللاهي حسن , 2015 , ص 338)** , ولقد سمي نموذج الأهداف الاجتماعية بهذا الاسم , لأنه يستخدم خدمة الجماعة في إحداث التغيير الاجتماعي , ولديه هدف واضح في استخدام خدمة الجماعة لإحداث التغيير علي نطاق أوسع من المنظورين الأخرين: "النموذج العلاجي والنموذج التبادلي" **( Joan Benjamin and Others ,1997, P85).**

**ثانياً: مكونات نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات.**

1. استراتيجيات مساعدة الأعضاء نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية.
2. التدعيم الذاتي والجماعي من أجل رفع الكفاءة الاجتماعية التي تعتبر كمؤشر واضح لقدرة الأعضاء والجماعة لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يسعي اليها المجتمع .
3. التعلم الذاتي من خلال الخبرات الجماعية والمواقف التي ترتبط بالحياة الجماعية.
4. استخدام الأنشطة التي يمكن أن تشبع حاجات الأعضاء وتحقيق أهداف المجتمع في ذات الوقت مثل المشاركة في المشروعات الاجتماعية الانتاجية والتدريب علي المهارات الاجتماعية واستخدام المعلومات والمعارف المتطورة في الأنشطة والبرامج.
5. قيام الأخصائي بالأدوار المهنية خلال مواقف التدخل خلال الحياة الجماعية داخل الجماعة وخارجها من أجل دراسة الجماعة للأهداف الاجتماعية ووضع الخطوات التي تؤدي الي تحقيق هذه الأهداف.
6. توضيح العلاقة بين الهدف والوسيلة حيث إن الوسائل والأهداف اسمان لحقيقة واحدة فالهدف يتضح إذا نظرنا إلي سلسلة الأفعال حتي نهايتها, أما الوسيلة فتتضح إذا اقتربنا من سلسلة الأفعال حتي نهايتها, اما الوسيلة فتتضح إذا اقتربنا من سلسلة الأفعال علي أنها تؤدي الي نهاية أو نتيجة معينة, حيث أن تلك النهاية هي الهدف. **(نصيف فهمي منقريوس , 2004 , ص ص 180-181)**

**ثالثاً: الافتراضات الرئيسية لنموذج الأهداف الاجتماعية:**

1. أن تكون هناك علاقة بين الفعل الاجتماعي والصحة النفسية للأعضاء , حيت أن لكل عضو قدراته الشخصية علي الإسهام بفاعلية في المجتمع.
2. أن تكون هناك الفرصة المواتية للعضو علي المشاركة مع باقي الأعضاء مما يتيح له ولأقرانه تنمية الاتجاهات الإيجابية وتدعيم الذات والمشاركة الايجابية.
3. يعتمد هذا النموذج علي الاستخدام الايجابي للتعرف علي أهداف المؤسسة والعمل علي إكساب الأعضاء المزيد من الخبرة والمهارة.
4. يركز النموذج علي أن تكون الأولويات في نطاق الجماعة متمركزة حول تدعيم ذات العضو وتطوير الخدمات وفقاً لمتطلبات الواقع المعيش للجماعة. **(يسري سعيد حسانين , 2004 , ص 1118)**

**رابعاً: أهمية استخدام** **نموذج** **الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات:**

تعددت وجهات النظر علي أهمية النموذج في طريقة خدمة الجماعة فيري البعض أن أهمية النموذج تكمن في أنه يحدد دور الأخصائي في عمله مع الجماعة, واسس تكوين الجماعات, ووسائل التأثير المستخدمة مع الأعضاء , والمنطلقات النظرية التي يعتمد عليه الأخصائي في عملية الممارسة المهنية **(ابراهيم بيومي مرعي وآخرون , 1991 , ص 164).**

 وعلي ذلك تكمن أهمية النماذج بصفة عامة في أنها توجه الممارس نحو التغيرات المرغوب إحداثها في نسق العميل أو نسق الفعل أو نسق الهدف وبالتالي فهي تزيد من فاعلية الممارسة المهنية وإضفاء العلمية عليها , وبالتالي فهي توفر الجهد والوقت لأنها تحدد للأخصائي جوانب التدخل المهني واستراتيجياته وأدوار الممارس **(أحمد رمضان وحيد عبد الصمد , 2015).**

**خامساً: أهداف نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات:**

يهدف النموذج أساساً إلي تنمية الكفاءة الاجتماعية لكل عضو من خلال خبرة الجماعة وربطها بالهدف الذي تسعى إليه بمساعدة أخصائي الجماعة فالأهداف تنتج قوة تأثيرية داخل الأعضاء يتعرفوا من خلالها علي الخطوات التي تتبع لتفعيل قدرة الجماعة لتحقيق الإنجاز، والأهداف الاجتماعية التي تسعي الجماعة إلي تحقيقها تؤدي إلي دمج الأهداف الفردية لكل عضو من أعضاء الجماعة مع الأهداف الجماعية ككل لتصبح كيان واحد متماسك وبذلك تكون الاهتمامات الفردية والجماعية سهلة التحقيق من خلال إنجاز الهدف الاجتماعي.

**يهدف النموذج إلي تحقيق الجوانب الآتية: (نصيف فهمي منقريوس , 2004, ص 180)**

* 1. دراسة الفرد.
	2. إحداث التغير في الأعضاء.
	3. التدعيم الاجتماعي.
	4. إحداث التغير في البيئة.

**كما يهدف النموذج إلي:**( **Ronald W. Toseland and Robert F. Rives ,2001,P52)**

1. رفع الكفاءة الاجتماعية لأعضاء بما يمكنهم من تحقيق أهدافهم وأهداف الجماعة والمجتمع.
2. تدعيم الاتصال بين الأعضاء في الجماعة مع توجيه الاتصال نحو تحقيق الأهداف المرغوبة.
3. التركيز علي التفاعلات الشخصية والعوامل المؤثرة فيهم خلال الحياة الجماعية.
4. استخدام التفاعلات التي تحدث في الحياة الجماعية لكي توجه نحو إدراك الأهداف وعلاقتها بالأهداف الاجتماعية للمجتمع.

**سادساً: خصائص نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات.**

يتطلب نموذج الأهداف الاجتماعية تكوين جماعات مهام قادرة علي العمل الاجتماعي للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية, واستثمار امكانات المجتمع المحلي لزيادة الوعي والمسئولية لدي الجماهير وحثها علي التغيير للأفضل والمشاركة , وتتكون الجماعة من أعضاء ناضجين أسوياء لديهم قدرات ومهارات يمكن توظيفها من خلال برامج وأنشطة الجماعة المرتبطة بقضايا ومشكلات العمل الاجتماعي **(وائل مسعود , 2010 , ص 50)**.

**وتتميز جماعات الأهداف الاجتماعية بخصائص ديناميكية معينة لعل أبرزها (محمد حسن السيد حسن , 2015 , ص ص 128-129):**

* وجود أدوار محددة لكل عضو من أعضاء الجماعة وأن يدرك كل عضو أن نجاحه في أداء أدواره هو نجاح للجماعة ككل وفشله سيؤثر علي الجماعة.
* يجب أن يتناسب حجم الجماعة مع طبيعة الهدف الاجتماعي المراد تحقيقه, مع الأخذ في الاعتبار أن يكون لكل عضو في الجماعة الدور أو العمل الذي يمكنه القيام به حتي يشعر بأهميته داخل الجماعة.
* يمكن تجزئة الهدف الاجتماعي إلي أهداف فرعية أو جزئية يسهل تحقيقها وصولاً للهدف العام أو الأساسي.
* تجانس الجماعة في المرحلة العمرية والخصائص الاجتماعية ذو أهمية في العمل الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار تنوع القدرات والمهارات والخبرات لدي الأعضاء لتوظيفها من خلال الأعمال التي تقوم بها الجماعة بشرط أن تكون هناك رغبة صادقة في العطاء.
* المشاركة واتخاذ ووضع القرارات الديمقراطية داخل الجماعة يتطلب اتصال بين أعضاء الجماعة ذات الأهداف الاجتماعية بصفة خاصة, يمثل أمراً جوهرياً وذلك لأن القيادة في الجماعة ذات الأهداف الاجتماعية عملية بالغة الصعوبة نظراً لعبور اكثر من عضو يتمتع بالسمات القيادية ولذات الاختيار الديمقراطي مطلب ضروري لاختيار مقرر الجماعة واللجان....الخ.
* يركز علي تنمية المهارات وخاصة المهارات التي تتعلق بالاتصال وزيادة وفاعلية المشاركة داخل الجماعة وزيارة الخبرات ويري أن الأخصائي مرشد ومعلم ومساعد.

**سابعاً: المقومات التي يعتمد عليها نموذج الأهداف الاجتماعية.**

**يركز النموذج علي مقومات أساسية وهي : (علي عاشور ابراهيم , 2014, ص92)**

1. **القيم:** حيث أن مشكلة الإنسان هي انه يحمل قيما(خاصة – عائلية – مجتمعية) تبعد كثيراً عن القيم المبتغاة للمواطن الصالح والنموذج يساعد علي اكسابه قيم المواطن الصالح.
2. **النشاط الاجتماعي:** حيث يرتكز النموذج عي النشاط الجماعي من أجل تبني المواطن لهذه القيم.
3. **الأسلوب الديمقراطي:** هو ركيزة أساسية للنموذج في تحديد النشاط مع الأعضاء وفي اسلوب تعامله معهم.
4. **نظريات اللعب والجماعات الصغيرة:** يعتمد عليها النموذج ويستعين بها في تحديد النشاط واسلوب ممارسته.
5. **الرائد:** هو المنظم والموجه والوسيط بين الجماعة والمجتمع.

**ثامناً: خطوات تطبيق نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات:**

**وهناك من يحدد خطوات استخدام النموذج في المراحل التالية:(هنداوي عبد اللاهي حسن , 2015 , ص ص 341-344)**

1. **تهيئة الجماعة للعمل الاجتماعي**

وفي هذا المرحلة يقوم أخصائي الجماعة بالتعرف علي الاعضاء ومدي استعدادهم للعمل الاجتماعي , ثم يوضح لهم الاهداف الاجتماعية التي تسعي الجماعة لإنجازها وطبيعة البرامج والانشطة التي يمكن ممارستها ويتحدد دور الاخصائي في هذا المرحلة في :

* مساعدة الاعضاء علي فهم العمل الاجتماعي وقيمة الايجابية للفرد والمجتمع .
* يساعد الجماعة علي الاتفاق حول الهدف الاجتماعي المطلوب انجازه .
* يشرح للأعضاء اوجه الارتباط بين الهدف الاجتماعي وقضايا المجتمع ومشكلاته.
* يساعد الجماعة علي معرفة الامكانات المادية والبشرية المتاحة التي يمكن استخدامها في العمل الاجتماعي.
* اثارة حماس الأعضاء نحو المشاركة في تنمية المجتمع الذي يعيشون فيه.

**ب\_ تخطيط برامج ومشروعات العمل الاجتماعي**

وفي هذه المرحلة يساعد أخصائي الجماعة علي تحويل الهدف الاجتماعي الي برامج ومشروعات وأنشطة جماعية تستطيع الجماعة انجازها ومن امثلة هذه المشروعات والبرامج :

\_ برامج التوعية البيئية .

\_ مشروعات ترتبط بمحو الامية.

\_ مشروعات انتاجية صغيرة .

\_ لجان التوعية الصحية.

\_ برامج تعليم الحاسب الالي واستخداماته.

\_ ندوات للتوعية الاجتماعية والسلوكية.

\_ برامج للتوعية الدينية.

\_ مشروعات اهلية يشارك في تمويلها قيادات المجتمع.

\_ برامج وندوات للتوعية بمخاطر الادمان.

\_ انشطة وبرامج لتدريب الشباب علي الحرف اليدوية.

**ج. تنفيذ برامج وأنشطة الجماعة.**

 وفي هذا المرحلة يسعي أخصائي الجماعة الي مساعدة جماعته علي تنفيذ برامجها و أنشتطها طبقاً للتخطيط المسبق وفي ضوء الأهداف المحددة سلفاً ويراعي الأخصائي في عملية التنفيذ الآتي:

* مشاركة أعضاء الجماعة في عملية التنفيذ كل حسب قدراته وإمكاناته.
* يمكن توزيع الجماعة الي لجان مهام لتنفيذ البرنامج او المشروع مع الاخذ في الاعتبار ان تكون كل لجنة مناسبة لطبيعة المهمة التي تسعي الي تنفيذه.
* مساعدة الجماعة علي استثمار كل ما لديها من إمكانات في تنفيذ البرامج والمشروعات الاجتماعية.
* مساعدة الجماعة علي تدارك اي صعوبات تواجه عملية التنفيذ والعمل علي تلافيها.
* العمل علي حل الصرعات التي قد تنشأ نتيجة التنافس او الحماس الزائد حفاظاً علي تماسك الجماعة

 **د. تقيم ما تم إنجازه من أهداف**

 وفي هذه المرحلة يسعي اخصائي الجماعة الي التقييم العلمي لما تم إنجازه من اهداف ويستخدم في ذلك المقاييس المناسبة والحقائق التي من شأنه معرفة ما تحقق بدقة وما لم يتحقق للعمل علي إنجازه مستقبلاً ويراعي الأخصائي في تلك المرحلة الآتي:

* قياس التغيرات المادية والمعنوية التي حدثت في المجتمع المحلي نتيجة لجهود الجماعة المرتبطة بالأهداف الاجتماعية.
* عقد جلسات تقويمية تشارك فيها الجماعة وقيادات المجتمع لتدعيم الإيجابيات وتدارك السلبيات .
* تشجيع أعضاء الجماعة المتميزين في إنجازاتهم ماديا ومعنوياً لدفعهم إلي الامام دوماً.
* صياغة المقترحات والتوصيات التي من شأنها تفعيل العمل الاجتماعي في المؤسسة.
* إقرار الأهداف الاجتماعية التي يمكن تحقيقها مستقبلاً مع الجماعة ويجب علي الاخصائي ان يستخدم عملية التقويم مرحلياً ونهائياً علي أن يشتمل علي جميع مقومات ممارسة خدمة الجماعة وبالأساليب الموضوعية التي من شأنها التطوير والتنمية.

**تاسعاً: المبادئ الأساسية للممارسة نموذج الأهداف الاجتماعية:**

 ولما كان المبدأ يعبر عن قاعدة أساسية توجه السلوك المهني لأخصائي الجماعة عند عمله مع الأعضاء فإن نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة يتطلب أن يطبق الأخصائي مجموعة من المبادئ هي:**(محمد حسن السيد , 2015 , ص132)**

1. الالتزام بسياسة المؤسسة وخططها وبرامجها.
2. الاستخدام الايجابي للإمكانات المتاحة.
3. تحديد القضايا والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بالعمل الجماعي.
4. تقويم الأعمال والنتائج المترتبة عليها.

**عاشراً: تكنيكات نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات.**

**ويستخدم النموذج تكنيكات أساسية في العمل مع الجماعات والأعضاء ومن أهم تلك التكنيكات:(هنداوي عبد اللاهي حسن , 2015 , ص 344)**

1. تكنيك القدوة في التوجيه للأهداف المجتمعية.
2. التعبير الذاتي وعلاقته بالتعبير الجماعي.

ج-الخبرات الموقفية التي تولجه الأعضاء والجماعة

د-النشاط المحوري المرتبط بالأهداف الاجتماعية.

ه-تكنيك الهدف المجتمعي.

**أحدي عشر: استراتيجيات نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات.**

**يعمل النموذج من خلال مجموعة من الاستراتيجيات المهنية وهي:(علي عاشور ابراهيم , 2014, ص 94)**

1. استراتيجية مساعدة الأعضاء علي ارتباط أدوارهم التي يقومون بها من خلال الحياة الجماعية بالأهداف الاجتماعية التي يسعي الأعضاء والجماعة لتحقيقها.
2. استراتيجية مواجهة الصراعات وتحقيق التوازن بين المواقف التفاعلية بين الأعضاء والجماعة وبينهم وبين بعضهم البعض وكذلك بينهم وبين الأخصائي.
3. استراتيجية وضع الأهداف بالمشاركة مع الأعضاء والجماعة وتحديدها وتحليل مكوناتها من خلال تلك الأهداف القصيرة والبعيدة ومكونات تحقيقها.
4. استراتيجية تدعيم الكفاءة الاجتماعية وتشمل التدعيم المعرفي والتدعيم السلوكي.
5. استراتيجية استخدام الخبرات المباشرة بالجماعة أو في مجالات المجتمع.
6. استراتيجية استخدام المواقف التطبيقية الجماعية للأهداف الاجتماعية في المجالات التطبيقية المختلفة من خلال زيارة مواقعها والتعرف عليها وكيفية ممارستها.

**ثاني عشر: موجهات استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات.**

 من المعروف أن نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية تعتمد علي العديد من المفاهيم والاتجاهات المهنية وهي التي تحدد إمكانية وضع محددات ومؤشرات يمارس النموذج في إطارها ومن أهم تلك الموجهات ما يلي:**(محمد حسن السيد , 2015 , ص ص 140-141)**

1. التركيز علي طبيعة المشكلة التي يتعامل معها النموذج , وذلك لأنه من المعروف أن يكون هناك موائمة بين النموذج المستخدم وطبيعة المشكلة بما يتضمن من عوامل ذاتية واجتماعية, وما يرتبط بها من آثار واضحة مما يتطلب الاتجاه نحو التركيز علي أهداف مرتبطة بتناول المشكلة, وهذا ما يوجه الممارسة نحو كيفية التعامل مع المشكلة من خلال افتراضات النموذج وموجهاته بما يتناسب وطبيعة المشكلة.
2. يرتبط هذا النموذج بالأسس المهنية لطريقة العمل مع الجماعات , وذلك في ضوء النظر للجماعة الصغيرة علي أنها وسيلة رئيسية في خدمة الجماعة, وعن طريقها يمكن إكساب العضو المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لتنمية اتجاهات الطالب نحو المشاركة في نظام الجودة والاعتماد , ناهيك عن إمكانية استخدام القدرات والإمكانيات الذاتية والجماعية, بغية تحقيق الأهداف المحددة سلفاً, وهذا ما يتضمنه نموذج الأهداف الاجتماعية في تنمية اتجاهات الطلاب نحو المشاركة في نظام الجودة والاعتماد من خلال الممارسة المهنية داخل الجماعة.
3. يؤكد هذا النموذج علي ضرورة الاستفادة من الخبرات المهنية السابقة من جانب أخصائي العمل مع الجماعة, خاصة أنه كما كان الممارس يتمتع بخبرات مرتبطة بتحليل النموذج وإجراءاته المتنوعة كلما أدي ذلك إلي إمكانية استخدامه للأسلوب المهني المناسب في الموقف الذي يتم تطبيقه فيه.

**ثاني عشر: ادوار الاخصائي الاجتماعي وفقاً لنموذج الأهداف الاجتماعية.**

**ويؤدي أخصائي الجماعة أدواراً متعددة في ضوء نموذج الأهداف الاجتماعية تتمثل في :(محمد حسن السيد , 2015 , ص ص 150-152)**

1. دور الموجه نحو الأهداف: حيث يعتبر أخصائي العمل مع الجماعة هو الشخص المؤثر المسئول أمام المجتمع نحو مساعدة الأعضاء والجماعة من خلال توجيه الجماعة بأساليب مهنية نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية الواقعية.
2. دور المدرب: حيث يقوم الأخصائي بمساعدة الطلاب علي التدريب علي المهارات واكتساب الخبرات وكيفية التعرف علي أهم المشروعات الخاص بنظام الجودة داخل الجامعة.
3. دور الوسيط: حيث يقوم الأخصائي بدور الوسيط في حالة حدوث خلاف أو صراعات أثناء قيام الجماعة بالأنشطة المختلفة.
4. دور المعلم: حيث يقوم أخصائي الجماعة بتعليم الأعضاء كيفية تصميم الأهداف ووضع الأنشطة والبرامج, ومساعدة الأعضاء عي صياغة الأهداف بطريقة تمكنهم من تحقيقها, ووضع الخطوات التي تعبر عنها والوسائل المحققة لها.
5. دور المصدر للمعلومات: حيث يقوم الأخصائي بتحديد وتوضيح الأهداف التي يسعي إليها المجتمع المحيط مثل المشروعات المختلفة التي تهم المجتمع مثل المشروعات الصغيرة , والتنمية الاقتصادية , والاهتمام بالتعليم والجودة وغيرها من الأهداف.
6. دور المنسق والمنظم بين الجماعة: يسعي الأخصائي في هذا الدور علي مساعدة أعضاء الجماعة علي تجزئه الأهداف إلي أهداف فرعية تقود إلي هدف جماعي مرتبط بأهداف المجتمع.
7. دور المهني في استخدام تكنيكات مهنية معينة: استخدام الأخصائي تكنيكات العمل مع الجماعات المرتبطة بتكنيكات نموذج الأهداف الاجتماعية التي من أهمها المناقشة , الملاحظة, والتحليل بغية تحقيق أهداف النموذج.
8. دور المعالج لمشكلات ومواقف الجماعة: يقوم الأخصائي هذا الدور بدور تعليمي في مواقف معينة ويقوم بدور ارشادي في مواقف آخري, أي أن الأخصائي يمارس أدواره المهنية طبقاً للموقف.

**سابعاً) نتائج البحث**

يتضح ثبوت **عدم صحة الفرض الرئيسي للدراسة** وهو: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس تنمية الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية, **وقبول الفرض البديل** وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس تنمية الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

**ومن خلال ثبوت عدم صحة الفروض الفرعية للدراسة وقبول الفروض البديلة والمتمثلة في:**

**الفرض الأول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المكون الوجداني لمقياس تنمية الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

**الفرض البديل الأول**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المكون الوجداني لمقياس تنمية الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

**الفرض الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المكون الوجداني لمقياس تنمية الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

**الفرض البديل الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المكون الوجداني لمقياس تنمية الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

**الفرض الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المكون السلوكي لمقياس تنمية الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

**الفرض البديل الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المكون السلوكي لمقياس تنمية الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

**قائمة المراجع**

إبراهيم بيومي مرعي وآخرون(1991): عمليات خدمة الجماعة وتطبيقاتها المهنية, كلية الخدمة الاجتماعية, القاهرة.

أحمد ذكي بدوي (1977): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت.

أحمد رمضان وجيد عبد الصمد (2015): استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة الاتجاهات السلبية لدي الشباب الجامعي في أعقاب ثورة 25 يناير , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة أسيوط.

أحمد شفيق السكري (2000): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية.

جمال ابو العينين (2002): نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات ومشاركة الشباب في المشروعات الصغيرة , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة القاهرة فرع الفيوم. .

خليل درويش وائل مسعود (2009): مدخل إلي الخدمة الاجتماعية , الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات , القاهرة .

شريف سنوسي عبد اللطيف (2013): الأسس المهنية في طريقة العمل مع الجماعات , ط2 , مكتبة هابي رايت , أسيوط.

شريف محمد سليمان(2005): استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة وتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي , رسالة دكتورة غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان .

عادل محمود مصطفي (1999): خدمة الجماعة " أسس علمية وتطبيقات عملية " , مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع , القاهرة .

علي عاشور إبراهيم أبراهيم (2014): الصعوبات التي تواجه استخدام أخصائي الجماعة لنموذج الأهداف الاجتماعية مع جماعات الايتام وتصور مقترح لمواجهتها , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان.

فاطمة عبد الله اسماعيل (2009): استخدام مدخل الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية لمواجهة مشكلات التلوث البيئية , بحث منشور في مجلة دراسات بالخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , العدد السابع والعشرين , الجزء الثالث , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان.

قينز(1991): طريقة العمل مع الجماعات , مفاهيم اساسية ومواقف تطبيقية ” ترجمة ”سمير حسن منصور, القاهرة .

ماري سيدراك (2013): استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة خدمة الجماعة وزيادة المشاركة المجتمعية لجماعات خريجي فصول محو الأمية , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم.

ماهر أبو المعاطي علي(2014): الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية "اسس نظرية – نماذج تطبيقيه" ,المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية.

محمد حسن السيد حسن (2015): نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الطلاب نحو المشاركة في نظام الجودة والاعتماد, رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم .

نصيف فهمي منقريوس (2004): المداخل والنماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة , الكتاب الجامعي , حلوان.

نصيف فهمي منقريوس (2009): النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية.

هنداوي عبد اللاهي حسن (2010): برنامج تدريبي لإكساب الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي لمهارة استخدام النماذج العلمية لطريقة خدمة الجماعة , بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان.

هنداوي عبد اللاهي حسن (2015): الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات "عمليات-نظريات-نماذج" , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان.

وائل مسعود (2010): خدمة الجماعة, الشركة العربية الممتدة للتسويق والتوريدات, القاهرة , ص 50.

يسري سعيد حسانين (2004): نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية اتجاهات الطالبات نحو تعليم الخدمة الاجتماعية , بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان.

22- Dean H, Hepworthe, et al) 2010): Direct Social Work Precipice Theory and skills, brooks/Cole , Australia.

23- Erdley, Cynthia A. Asher, Steven (1999): A social goals merspective on childrens social Competence, gournal of Emotional and Behavioral aisorders.

24-Joan Benjamin and Others (1997): Making Group Work , rethinking practice ,Australia , Allen , Un win.

25-Joseph Anderson(1981): Social Work Method and Processes "A Generalist Approach , Wads Worth Publishing Company Belmont , California.

26-Ma, Lee – Wo (1991): An exploratory on the application of the social goals model in group work in children and youth conters, master of social work, the university of Hong Kong . 27-Timothy C. Urdan (1994): xwmnding goal Tkipry , Hramining social goals and multiple goal profiles , adolescent, peer, elations, university of Michigan.

28-Malcolm Payne (1997): Modem social work, 3ed, London, Macmillan ltd.

 29-Ronald W. Toseland and Robert F. Rives (2001): An Introduction To Group Work Practice , Allyn and Bacon , London.